خندس

به حين نادى العقل والليل — لسرى في بحر الصبابة يونس

تلقمه حوت الهوى وهو خاشع

وقد زاد لي بالحب وجدي صبابة — واودثني في القلب منه مهابة

فكم لي هياما في الهوى وغرابة — وكم في فؤادي من شعيب كآبة

تشعب اذ شطت مزارا مرابع

ايقرب بعد الصد والبعد والعنا — مني منية الامال والعز والمنا

لقد زاد بي سقمي وقد شفني الونا — حكى زكريا وهن عظمي من الضنا

ايحيى اصطباري وهو في الموت نازع

كئيبا حزينا هائما متعطشا — بوجد شديد فيك فاحكم بما تشا

اناديك اذ حزت الجمال المشربا — ايا يوسف الدنيا لفقدك في الحشا

من الحزن يعقوب فهل انت راجع

لعيني لكي يجلي ضياها بنوركم — فقد الفت طول السهاد لعودكم

ولما شهدنا العين منكم بقربكم — اتينا نجار الذل نحو عزيزكم

وارواحنا المزجات تلك البضائع

لك الامر يارب المحاسن كله — بكل كمال جل في الخلق فعله

وكم من جميل جاءنا منك فضله — فان بك عطفا انت اهل واهله

انا ان بكى دون العذيب مرابع

فنيت بكم في حبكم عن سواكم — وافنى الهوى ذاتي بوصف بقاكم

تجودوا بوصل او فزيدوا جفاكم — فكل الذي يقضيه في رضاكم

مرامي وفوق القصد ما انت صانع

اذا كنت بالهجران والصد مؤلمي — ورامي فؤادي في هواك باسهمي

فيا حبذا

فيا حبذا البلوى وان كنت معدمي — تلذ لي الآلام اذا انت مسقمي

وان تمنحني فهي عندي صنائع

ولو زادت الآلام والسقم شفني — لما مال قلبي عن هواك ولو فني

فيا بغية الامال يا ذا التفنن — تحكم بما ترضاه في فانني

فقير لسلطان المحبة طائع

تحببت لي فيما تفرع اصله — تدنيت بي دنيا وانت محله

ولما علمت الحب لا شيء مثله — حببتك لا اني بل لانك اهله

وما لي في شيء سواك مطامع

تحسب المعنى فيك يا نبذة البقا — اذا هام بالاطلال والاثل والنقا

ولم يرا الا الحب عهدا وموثقا — فصل اذ ترى او دع وعد عن اللقا — وموثقا

والا فدون الوصل ما انا قانع

تصرف عشقي في مرادي كما يشا — وارسى على الوجد شوقي للرشا

ولما دعتني نشاتي فيه مذ نشا — تمكن مني الحب فامتحق الحشا

وانلقني الوجد الشديد المنازع

هديت بها مذ ضل بالهدى عاذلي — وفي وصلها اعملت دون تغافلي

فرغت لها عني وعن كل شاغل — واشغلني شغلي بها عن سوا غلي

واذهلني عن الهوا والهوامع

فكم اشتكي الاحراق من لوعة الجوى — وجسمي بماء الوجد مذ شطت النوى — النوى

وجاء في الذكرا حضني فاعدمني القوى — وقد قرعت نفسي بقارعة الهوى

وانبئت عن محوي بما انا قارع

رماني الهوى في الحب لما عرفته — وبدل اوصافي بما منه نلته

Copyright © King Saud University